بيان صادر عن الهيئة الإسلامية العليا في القدس يدين المجزرة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في المسجد الأقصى*

١٩٩٠/١٠/٩

بيان الهيئة الاسلامية العليا – القدس

"إن الهيئة الاسلامية، التي تحتسب عند الله أرواح الشهداء، وتألم لأنات الجرحى وصرخات المعتقلين تود أن تطلعكم على الوضع المأساوي الذي خلقته الأحداث الدامية الرهيبة الوحشية، التي جرت في الحرم القدسي الشريف بشكل لم يسبق له مثيل منذ الحروب الصليبية التي تعرض لها المسلمون في القدس. فبعد تحقيق أولي أجرته الهيئة الإسلامية، وبمعرفة ومعايشة عدد كبير من أعضائها لوقائع المجزرة التي حدثت يوم الاثنين الأسود، اتضح للهيئة الاسلامية ما يلي:

إن المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي مخطط لها، ومبيتة مسبقاً، وذلك للوقائع التالية:

(١) السماح للمتطرفين الصهاينة بتنظيم مسيرة استفزازية معادية لحقوق ومشاعر المسلمين، ومهددة لأقدس مقدساتهم (المسجد الأقصى المبارك).

(٢) تشجيع مشاعر التطرف والعدوان من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي، حيث أكد في اليوم السابق للمجزرة أمام حشود اسرائيلية أطماع إسرائيل في السيطرة على القدس الشريف، وإخضاع كل من وما فيها لمخططات التهويد والضم.

(٣) الاستفزازات والتحرشات التي قام بها جنود الاحتلال في ساحة الحرم الشريف ضد المصلين الآمنين، وخاصة النساء منهم.

(٤) التهديدات المباشرة التي وجهها بعض ضباط الشرطة وحرس الحدود إلى عدد من علماء المسلمين، حيث هددوهم مباشرة، وبكلمات نابية منحطة، بأن المسلمين (سيرون) اليوم، وذلك قبل بدء المجزرة الاسرائيلية، وكذلك التهديدات الأخرى التي يسمعها عدد من المصلين من ضباط وجنود اسرائيليين قالوا: "اليوم هو يوم المسلمين".

(٥) الوحشية والهمجية التي أظهرتها قوات الاحتلال في استخدامها لأسلحتها النارية الحية والغازية السامة، للتنكيل بالمصلين الآمنين، وقيامها بالبدء بإطلاق النار من طائرة هيلوكبتر على المصلين بالقرب من مسجد قبة الصخرة المشرفة، والمسجد الأقصى المبارك، وفي كل ساحاته.

---

* **المصدر**: فلسطين الثورة، نيقوسيا، ع ٨١٦ (١٤/١٠/١٩٩٠): ٥.

(٦) للاستفراد بالمسلمين، وعدم إتاحة الفرصة ليطلع على وحشيته ما سيقومون به. فقد أوقفت السلطات الاسرائيلية السماح للسياح الأجانب بالدخول إلى ساحة الحرم الشريف لئلا يطلع العالم على المذابح المخطط لها سلفاً.

وقد اتخذت الهيئة الاسلامية القرارات العاجلة التالية:

- دعوة العالم العربي والاسلامي أن يعلن التوقف عن جميع الأعمال لمدة ساعة يوم الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤١١ هـ الموافق ١٠/١٠/١٩٩٠، الساعة الثانية عشرة ظهراً لبيان مدى فداحة الظلم الذي يتعرض له المسجد الأقصى.
- الإبراق لمجلس الأمن الدولي مطالبين بتطبيق القرار رقم (٢٤٢) الصادر عنه، وتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف.
- إدانة المحاولات الأمريكية والغربية الرامية إلى تصوير الوضع على انه نموذج من التطرف الديني، وتؤكد الهيئة أن التطرف ممارس ضد المسلمين والعرب عموماً، في القدس وكافة البلاد من جانب التطرف الصهيوني، ولا مجال لوصف المسلمين المصلين الآمنين بالمتطرفين، بينما تترك لقوات الاحتلال ولقطعان المستوطنين حرية قتل المصلين والتنكيل بهم.
- رفض أي محاولة اسرائيلية للسيطرة على مفاتيح بوابات ساحات الحرم القدسي الشريف أو التدخل في شؤونه.
- إن الهيئة الاسلامية تحمل السلطات الاسرائيلية كافة المسؤولية عن ما حدث، وتؤكد أن التصريحات الصادرة عن المسؤولين والتي تتميز بالتحريض واللجوء إلى القوة والعنف لإخضاع المواطنين في الأرض المحتلة هي التي تسببت فيما حدث.
- إن الهيئة الاسلامية التي تعرض قضيتها وقضية المسلمين والعرب جميعاً في أهدأ صورة ممكنة، تتوقع من العالمين العربي والاسلامي وجميع العالم ومنظمة الأمم المتحدة والمؤسسات والجمعيات المنبثقة عنها بأن تقدر أوضاعنا وتتعاطف معنا، وتعمل على رفع الظلم عنا.
- إن الهيئة الاسلامية تعلن تمسك المسلمين بمقدساتهم، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، الذي لا يتسامح المسلمون بأي مساس به، ومهما كلفهم ذلك من التضحيات.

نشكركم، ونقدر لكم جهودكم في إيضاح الصورة للواقع الذي نحن فيه.

١٤١١/٣/٢٠ هـ

١٩٩٠/١٠/٩م

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/